صبح الأعشى في صناعة الإنشا

يبتاع للخزانة العالية وما هو مرصد لها من الجهات التي يحمل إليها متحصلها لينفق في أثمان المبيعات ومصروف المستعملات والاحتراز فيما ينفق من الأثمان وقيمة المبتاع وشهادات الرسائل المكتتبة إليه بالحمول وما يكتب بها من الرجعات وأن يحصل كل شيء هو بصدد الحاجة إليه قبل الاحتياج .

وإن كان قاضيا وصي بالتروي في أحكامه قبل إمضائها وأن يراجع الأمر مرة بعد أخرى واستشارة أهل العلم والرجوع إليهم فيما أشكل عليه واستخارة ا تعالى قبل الإقدام على الحكم والقضاء بحق الخصم بعد وضوحه والتسجيل له به والإشهاد على نفسه بذلك والتسوية بين الخصوم حتى في تقسيم النظر إلى الخصمين والتحري في استيداء الشهادات وأن لا يقبل من الشهود إلا من عرف بالعدالة من رب قلم أو سيف والتنقيب عما يصدر من العقود ولا يعول من شهود القيمة إلا على كل عارف بالقيم خبير بها والنظر في أمر الرسل والوكلاء والنظر في أمور أهل مذهبه والاعتناء بشأنهم .

ويزاد الشافعي التوصية بالنظر في دعاوى بيت المال ومحاكماته والاحتراز في قضاياها ولا يقبل فيها بينة لوكيل بيت المال فيها مدفع ولا يعمل فيها بمسألة ضعيفة والنظر في أمر أموال الأيتام وأمر المتحدثين فيها بالإحسان إليهم وكذلك أموال الصدقات الجارية تحت نظره والتيقظ لإجرائها على السداد في صرفها في وجوه استحقاقها وأن لا يعمل في مسألة تفرد بها مذهبه